(ولم أحتَسِبْ سُفيانَ حتى لقيتُه ... على مأقط إذ بيننا عِطر مَنْشِم) .

(فقلت وقد صاح النساء خلالَهمْ ... لخيلي شُدّي إنهم قومُ لَهذَمِ) .

(فما كان تهليلٌ لُدن أن رميتُهم ... بزِرّةَ رَكْضاً حاسِراً غيرَ مُلجَم) .

(إذا هي صدّت نحرَها عن رماحِهم ... أقدّمها حتى تَنعّلَ بالدم) .

(وما زال منهم رائغٌ عن سبيلها ... وآخرُ يَهوِي لِلِيدين وللفم) .

(لَدُن غُدوةً حتى استُبيحوا عشيّةً ... وذَلّوا فكانوا لحْمَة المتلحّم) .

(فآبوا بها عُرْفاً وألقَيتُ كَلْكَلي ... على بَطَل شاكي السِّلاح مكلّم) .

(ولن يمنع الأقوام إلاّ مُشايِحٌ ... يُطارد في الأرض الفضاء ويرتمي) .

قال ثم إن العباس بن مرداس جمع الأسارى من بني نصر وكانوا ثلاثين رجلا فأطلقهم وظن أنهم سيثيبونه بفعله وأن سفيان سيرد عليه فرسه زرة فلم يفعلوا فقال في ذلك .

(أزِرّة خيرٌ أم ثلاثون منكُم ... طليقاً رددناه إليكُمْ مسلّما) .

قال وجعل العباس يهجو بني نصر فبلغه أن سفيان بن عبد يغوث يتوعده في ذلك فلقيه عباس في المواسم فقال له سفيان وا لتنتهين أو لأصرمنك فقال عباس